

## الجريمة والعقاب

د. بسام أبو عبد الله

وكيف يتعاطون مع «روسيا - فلاديمير بوتين» الذي قال ذات يوم: إن أميركا لا تريد شركاء أو أصدقاء إنما أمتاعاً! انظروا كيف كانوا يتعاطون مع دول أميركا اللاتينية في الماضي، وكيف يحاربونهم الآن في فنزويلا وبوليفيا وكوبا وفي كل مكان! انظروا كيف يتعاطون مع الصين وهي قوة اقتصادية هائلة تنافس الولايات المتحدة؛ وانظروا لكوريا الديمقراطية، وغيرها الكثير من الأمثلة.

مناسبة هذا الطرح أن أميركا وصلت إلى مرحلة في عهد دونالد ترامب لا ترى هذه الدنيا، ودولها، وشعوبها إلا بمنظار المال والثروة، ومن يخدمها ويكافئ طوع أو أمورها، فهي كما ترون تتعاطى مع الأتباع باحتقار شديد، وبإذلال كبير، وكان لا مشاعر وطنية، ولا كرامة لدى هؤلاء، ولأن جبروتها وصل إلى مرحلة القرف والغيان، فإن ترامب لم يكن ليتصور أن هناك دولة في المنطقة تتجرأ على استهداف قواعد عسكرية أميركية جهراً نهاراً ويتحد واضح، وأن بإمكان جيش رسمي في المنطقة أن يضرب هذا الجبروت، وهذه العنجهية وهذا التكبر، ويمرغ أنف أميركا به بالتراب.

الحقيقة الواضحة التي يجب أن نعتزف بها جميعاً أن ما بعد الثاني والثالث من كانون الثاني ٢٠٢٠ ليس كما قبله، وأن علينا أن نؤسس لمرحلة جديدة اسمها «حرب التحرير الكبرى» على مستوى المنطقة، كما عنوت إحدى الصحف اللبنانية، وحرب التحرير الكبرى كما أفهمها لا تعني فيما تعنيه الجانب العسكري، أي طرد قوات الاحتلال الأميركي من المنطقة، وإنما طرد التفكير الخانع من عقولنا بأن أميركا قضاء وقدر،

النتائج بادية أكثر للعيان، وستظهر في المستقبل ليس بعيداً. سؤال آخر لا بد من طرحه، وهو هل الولايات المتحدة الأميركية تغتال أفراداً فقط؛ بالطبع لا، لأنها تغتال أمماً، وشعوباً بكاملها فالإيرانيون منذ أن أطلقوا ثورتهم وأخر سبعينيات القرن الماضي، وهم في حالة حرب، ومواجهة مع واشنطن التي لم تبق وسيلة حصار وتجويع وقتل واغتيال وحرب إلا واستخدمتها، ومع ذلك فإن طريق المواجهة والثورة في وجه هذا الطغيان والجبروت مستمرة ولا تتوقف، أما نحن السوريين فأعطوني شيئاً لم تستخدمه أميركا ضدنا، من الإرهاب العولم إلى الحصار والتجويع والاعتقالات والمقصف والمبشمة، ومع ذلك فإن كلفة المواجهة أقل من كلفة الاستسلام، كما قال الرئيس بشار الأسد ذات يوم، أميركا إمبراطورية لا يمكن الصداقة معها، ولا يمكن بناء العهود والمواثيق معها لأنها لا تحترمها، ولديها جنون القوة والثقف، وما يسميه الأميركيون «الاستثنائية الأميركية» وهي عقيدة قريبة من مفهوم «شعب الله المختار» لدى الصهاينة، وبالتالي فإن السؤال الذي يطرحه بعض السوريين ببساطة؛ هل كان بالإمكان تقاضي ما وقع في سورية من حرب ومن دمار بالاتفاق مع أميركا؟

الجواب: في حالة واحدة، إذا قبلنا كسحب ودولة ومسؤولين وجيش أن تكون أمتاعاً لولايات المتحدة الأميركية؛ فقط في هذه الحالة، لأن أميركا ليس لديها أصدقاء أو حلفاء إنما أتباع، لهذا حليف مدلل هو إسرائيل، وغير ذلك مجرد لغو، وكلام لا قيمة له ولا حاجة هنا للتذكي، وطرح السيناريوهات.

انظروا كيف كانوا يتعاطون مع «روسيا - بوريس يلتسين».

### الأمم المتحدة تطالب

### بتجديد تفويض إيصال المساعدات إلى سورية!

وكالات

طالبت الأمم المتحدة، أمس، بتجديد تفويض يسمح لقوافل المساعدات الإنسانية التابعة لها بعبور الحدود لإيصال مساعدات إلى السوريين من دون موافقة الحكومة السورية، والذي تنتهي مدته غداً في العاشر من كانون الثاني الجاري.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن متحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ينس ليريكي قوله: «ليست هناك خطة بديلة، هذه العملية تسمح بمساعدة مئات آلاف الأشخاص ويتم القيام بذلك منذ وقت طويل».

وأضاف: «يمثل هذا الوسيلة الوحيدة الممكنة التي تملكها للوصول إلى الأشخاص المحتاجين، إذ أن من الضروري أن نحصل على تجديد الترتيبات التي تسمح باستمرار هذه التصاريح العابرة للحدود».

وذكر أن الأمم المتحدة أرسلت ٣٠ ألف شاحنة محملة بالمساعدات عبر أربع نقاط حدودية منذ ٢٠١٤.

واعتبر أن ٤ ملايين شخص يتلقون المساعدة من خلال هذه العملية في الشمال السوري، بينهم ٢,٧ مليون في شمال غرب سورية. ويعتمدون حصراً على هذه المساعدات، حسب قوله.

وتبنى مجلس الأمن الدولي في تموز ٢٠١٤ القرار ٢١٦٥ الذي أجاز للقوافل الإنسانية المتوجهة إلى سورية بعبور الحدود من دون موافقة الحكومة السورية، على أن يتم تجديد سريانها كل عام.

ولم يتمكن أعضاء مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي من التوصل إلى اتفاق بشأن تجديد هذا التفويض، حيث استخدمت روسيا والصين حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في المجلس تقدمت به كل من ألمانيا وبلجيكا والكويت حول نقل المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود يستغل الأوضاع الإنسانية فيها ويتهك سيادتها.

### المفوضية الأوروبية دعت إلى الحوار.. وألمانيا وبريطانيا أدانتا رد إيران على جريمة أميركا!

### الصين جددت دعوتها إلى ضبط النفس

### وروسيا: دليل على تأجج التصعيد الذي حذرنا منه

وكالات

اعتبرت روسيا، أن الضربة الصاروخية الإيرانية التي استهدفت أهدافاً أميركية في العراق، «دليل على تأجج التصعيد الذي حذرت منه مراراً» في حين جددت الصين دعوتها كلاً من الولايات المتحدة وإيران، إلى ضبط النفس وتسوية نزاعهما عن طريق الحوار.

وبيّنا طالبت المفوضية الأوروبية بدتوقيف استخدام الأسلحة فوراً لإفصاح المجال للحوار، أبدت كل من ألمانيا وبريطانيا وكيان الاحتلال الإسرائيلي مزيداً من التماهي مع جريمة أميركا باغتيال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني عبر التنديد ببدء الرد الإيراني على الجريمة.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «ما تحدثنا عنه سابقاً يتأجج، لقد حذرنا من هذا التصعيد»، وذلك مع بدء إيران الرد على جريمة أميركا باغتيال سليماني، حيث نددت الحكومة الإيرانية، فجر أمس هجوماً صاروخياً واسعاً استهدف القوات الأميركية في قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار و«حريز» في أربيل بالعراق.

بدورها دعت الصين مجدداً، بحسب وكالة «أ ف ب»، كلاً من الولايات المتحدة وإيران، إلى ضبط النفس وتسوية نزاعهما عن طريق الحوار.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قنغ شوانغ، حسب الوكالة: «تتفق الوضع في الشرق الأوسط ليس في مصلحة أحد»، وأضاف: «الصين على اتصال وثيق مع الأطراف المعنية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». على خط مواز، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين، وفق وكالة «رويترز»: «يجب أن يتوقف استخدام الأسلحة فوراً لإفصاح المجال للحوار»، مضيفة: «يتوجب علينا بكل ما في وسعنا لإيجاد المحادثات». وفي السياق، أكدت الرئاسة اللبنانية عبر «تويتر»، بحسب وكالة «سبوتنيك» وإيران، إلى ضبط النفس وتسوية نزاعهما عن أمه في الأتوذي التطورات الأخيرة التي حصلت في المنطقة إلى أية تداعيات على الساحة اللبنانية، في حين قال وزير

الشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، بحسب «رويترز»: إن «من الضروري تهدئة التوترات المزعجة الراهنة في المنطقة». في المقابل، وفيما يمكن اعتباره تامهاً مع الجريمة الأميركية باغتيال سليماني ورفاقه يوم الجمعة الماضي في بغداد، قال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، «رويترز»، أن كل من يحاول مهاجمة الكيان سواجح أقوى ضربة، مبيّناً أن الأمم المتحدة يجب تماماً إلى جانب قرار ترامب من جانبها، ذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، وفق «رويترز» أن فرنسنا نود أن تلقى الضوء مرة أخرى على أهمية مواصلة القتال ضد تنظيم داعش، متعهداً باحترام سيادة العراق في الوقت نفسه.



صواريخ إيرانية تستهدف قاعدة عين الأسد الأميركية في العراق (عن الإنترنت)

من جانبه وفي موقف مماثل، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، حسب مواقع الكترونية: «أدين الهجوم الإيراني بالصواريخ على القوات الأميركية والتحالف في العراق»، في حين زعم وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وفق وكالة «رويترز»، أن كل من يحاول مهاجمة الكيان سواجح أقوى ضربة، مبيّناً أن الكيان يقف تماماً إلى جانب قرار ترامب من جانبها، ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها، وفق «رويترز» أن فرنسنا نود أن تلقى الضوء مرة أخرى على أهمية مواصلة القتال ضد تنظيم داعش، متعهداً باحترام سيادة العراق في الوقت نفسه.

### وزير لبناني:

### التنسيق مع سورية مصلحة وطنية

وكالات

شدد وزير الدولة اللبناني لشؤون التجارة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال حسن مراد، على أن التنسيق والتعاون مع سورية مصلحة وطنية لبنانية، في حين أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي رئيس حزب الحرية والديمقراطية المناشرة توميو أوكامورا أن الوجود العسكري المتحد في استهداف لسيادة العراق، يمثل جريمة وخرقاً للقانون الدولي، في حين دعا رئيس الحزب الشيوعي التشيكي المورا في فويتش فيليب، الأمم المتحدة إلى إدانة جريمة اغتيال سليماني، وإجبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على احترام القانون الدولي والتوقف عن التهديد بحصص المواقع الثقافية الإيرانية.

على خط مواز، أكدت النائب في البرلمان الأوروبي عن تشيكا كاترجينا كونيتشنا، أن طلب الحكومة العراقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق يمثل خطوة منقطعة وحتمية للحصول على استقلاليتها وبالتالي يجب على الحكومة التشيكية أن تسحب قواتها من العراق، في وقت نقلت صحيفة «بيورو ويكلي» الإسبانية عن مسؤولين حكوميين قولهم، بحسب وكالة «سانا»: إن «انسحاب القوات الإسبانية سيكون وشيكاً حيث غادر عدد من الجنود، مبيّنة أن هؤلاء الجنود في طريقهم إلى الكويت، مشيرة إلى أن القوات المتبقية يمكن أن يتم سحبها إذا استمر التصعيد القائم.

من جهتها، نفت الحكومة الكويتية، بحسب «رويترز»، صحة التقرير الذي نشر على موقع وكالة أنباء الكويت الرسمية «كونا» والذي يفيد بسحب جميع القوات الأميركية من الكويت خلال ثلاثة أيام، مشيرة إلى أن الموقع تعرّض للاحتراق.

### تقارير اعتبرتها إعادة انتشار وليس انسحاباً.. ومقتل جنود أتراك وإرهابيين بمفخخة في رأس العين

### الاحتلال الأميركي يخلي قواعد في الحسكة وحقلي «العمر» و«كونيكو»

وكالات

بعد ساعات قليلة على بدء الرد الإيراني على جريمة اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني ورفاقه، دعت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، أمس، الإدارة الأميركية إلى وقف الممارسات الاستفزازية تجاه إيران، بهدف ضمان أمن الجنود الأميركيين الموجودين في العراق.

وقالت بيلوسي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» نقلها موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «نراقب الوضع المحيط بالهجمات التي تعرضت لها قواعد الجيش الأميركي في العراق باهتمام، يجب علينا ضمان أمن العسكريين الأميركيين هناك، والتوقف عن الاستفزازات غير الضرورية من جانب إدارة الرئيس دونالد ترامب».

وشددت بيلوسي على أن الولايات المتحدة وبقية دول العالم، لا يمكنها السماح بالحرب، وبموازاة ذلك، وصف نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن في تصريحات نقلتها شبكة «سي إن بي سي» الأميركية حسب وكالة «سانا»، الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه «أسوأ من يتولى قيادة القوات المسلحة الأميركية وأنه أكثر الرؤساء تهوراً على الإطلاق».

وقال بايدن: «الرئيس الذي يقول إنه يريد إنهاء الحروب التي لا تنتهي في الشرق الأوسط يجعلنا نقرب بشكل خطير من بدء حرب جديدة»، مشيراً إلى أن ترامب يرسل آلاف الجنود الإضافيين إلى الشرق الأوسط على الرغم من قوله إنه يريد مغادرة المنطقة.

وأكد بايدن أن كل يوم يقود فيه ترامب دفة الأمن القومي الأميركي «يمثل يوماً خطيراً للعالم»، داعياً إلى ضرورة العمل على إخراجهم من البيت الأبيض، وقال: «يجب على الجميع أن يساعدنا في جعله رئيساً لفترة واحدة فقط».

### مطلوب للعمل

مشرفي مشروع تحسين سبل العيش وحماية التنوع الحيوي في منطقة السفرة شرق حلب. مدة العمل ثمانية أشهر. الشهادات المطلوبة: ماجستير في العلوم/ الهندسة الزراعية باختصاص المحاصيل الحقلية/ التنمية الريفية/ البساتين، وتغطي الأفضلية لحملة الدكتوراه. الخبرة المطلوبة: إدارة مشاريع تنمية ريفية/ مشاريع تحسين دخل المزارعين وسبل العيش/ حماية التنوع الحيوي مدة لا تقل عن عشر سنوات. كفاءة في استعمال الحاسوب وإتقان اللغة الإنكليزية. تقديم الطلبات: تقبل الطلبات من الراغبين في العمل وذلك بإرسال السيرة الذاتية ورسالة الترويجية مرفقة إلى البريد الإلكتروني في التالي: Scsw.syria@gmail.com آخر موعد لاستلام الطلبات هو نهاية الدوام الرسمي بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٢٠.

صواريخ في ثلاث نقاط هي: بادية بلدة السوسة، وحقلا العمر وكونيكو المنطشان، وذلك تحسباً لمواجهة مع القوات الصديقة للجيش العربي السوري.

ترافقت تلك التطورات مع تواصل عمليات تفجير السيارات المفخخة في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي التي تحتلها القوات التركية ومرترقتها من الإرهابيين، إذ نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أجنبية تأكيدها أن سيارة مفخخة انفجرت أمس في قرية الأربعين بريف مدينة رأس العين شمال غرب الحسكة، ما تسبب بمقتل ثلاثة من جنود الاحتلال التركي واثنتين من مرترقاته الإرهابيين وإصابة أربعة آخرين من المنظمات الإرهابية التي تسيطر على القرية، إضافة إلى وقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات، وأشارت المصادر إلى أن سيارات الإسعاف التابعة للاحتلال التركي توجهت إلى مكان الانفجار وقامت بنقل القتلى والمصابين إلى الأراضي التركية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، انفجرت سيارة مفخخة ثانية قرب مفرق قرية الشكرية بريف مدينة رأس العين ما تسبب باستشهاد مدنيين اثنين وإصابة آخرين بجروح إضافية إلى وقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات، حسبما ذكرت «سانا».

وشهدت مدينة رأس العين وعدد من القرى المحيطة بها الواقعة تحت سيطرة قوات الاحتلال التركي ومرترقت من المنظمات الإرهابية خلال الأسابيع الماضية انفجار العديد من السيارات والدراجات المفخخة، أسفرت عن استشهاد وجرح العشرات في صفوف المدنيين.



آليات عسكرية أميركية في الشمال السوري (أ ف ب - أرشيف)

محيط مناطق انتشارها في ريف دير الزور والحسكة لحمايتها من أي استهدافات جوية، نافية أن يكون التحرك الأميركي بداية للانسحاب «إنما هو إجراءات احترازية لحماية القوات الموجودة من أية عمليات استهداف متوقعة».

وقبل ذلك بساعات، قال الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن قوات الاحتلال الأميركي بدأت إخلاء حقل العمر النفطي، وحقل كونيكو للغاز، وأن هذه القوات ستوجه إلى قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

من جانبها، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، أن قوات الاحتلال الأميركية المتركزة بالضفة الشرقية لنهر الفرات في محافظة دير الزور نشرت رجعات

قادمة من مقرات قوات الاحتلال الأميركي في ريف دير الزور الشرقي. وتأتي عمليات إخلاء القواعد الأميركية غير الشرعية بعد إعلان القوة الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني في وقت سابق من أمس، استهداف قاعدتين أميركيتين في العراق بعشرات الصواريخ الباليستية، كره أولي على جريمة اغتيال الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس الأمريكية في العراق الثوري الإيراني ورفاقه يوم الجمعة الماضي بالقرب من مطار بغداد.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، نقل موقع قناة «المباين- نت»، عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، قولها: إن قوات الاحتلال الأميركية في شمال شرق سورية تعمل على إعادة انتشارها قبل ساعات من